[431] 3 ـ ركني السكينة: قرأنا في ذيل الآية محل البحث جملتين، كلّ منهما تمثّل ركناً من أركان "السكينة" والإطمئنان للمؤمنين. فالأُولى جملة (ولله جنود السماوات والأرض). والأُخرى جملة (وكان الله عليماً حكيماً). فالأُولى تقول للإنسان: إذا كنت مع الله فإنّ جميع ما في الأرض والسماء معك!. والأُخرى تقول: إنّ الله يعلم حاجاتك ومشاكلك كما يعلم سعيك وطاعتك وعبادتك. ومع الإيمان بهذين "الأصلين" كيف يمكن أن لا يحكم الإطمئنان وسكينة القلب وجود الإنسان! * * *